جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم/علوم القرآن والتربية الاسلامية

ليس صالح للمناقشة

م.م. خالد فائز

عنوان البحث

(عذاب القبر في السنة النبوية)

بحث مقدم من الطالبة (*امال محمود زمان*) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية وهو جزء من نيل شهادة البكالوريوس في علوم القران والتربية الاسلامية

بأشراف المدرس المساعد

خالـــد فائز الجبوري

١٤٣٧هـ

٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾غافر (٤٦)

صدق الله العظيم

الاهداء

الى من له الفضل بعد الله تعالى في وجودي وتربيتي وتعليمي

والدي الغالي

الى التي سهرت الليالي لأجلي وانأ لا أدرى ... الى من منبع الدفء في حياتي الى الغالية الحنونة

والدتي

الى الذي شجعني وساندني حين فترت صمتي وشاركني مسيرة حياتي متحابين في الله

الى زوجي

الى الذين اخيتهم في الدين والدم... فكان نعم الاخوة والأشقاء اخوتي وأخواتي

اهدي هذا بحثي

الشكر والتقدير

بعد تفضل الله تبارك وتعالى على اتمام هذا البحث

اتقدم بالشكر والتقدير الى استاذي الفاضل المشرف

على هذا البحث المدرس المساعد (خالد *فائز الجبوري*) حيث قدم لي. كل النصح والإرشاد طيلة فترة الاعداد فله مني كل الشكر والتقدير

كما لايفوتني ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى المدرس الدكتور محمد سعدون فله جزيل الشكر لما قدمه لي من المساعدة

كما اشكر كل من ساعدني وقدم لي العون من الاساتذه الكرام وزملائي الطلاب واخوتي في الله فجزاءهم الله جميعا خير الجزاء على ما قدموا وجعل لهم ذلك ذخرا في الاخرة

ولله الموفق

ت	المـــــــوضوع	رقم الصفحة
١	الآية	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	ج
٤	المحتويات	د
٥	المقدمة	(١-٢)
٦	المبحث الاول:-مفهوم عذاب القبر وأدلته الشرعية	(٣-١٢)
٧	المطلب الاول:-عذاب القبر	(٣-٧)
٨	المطلب الثاني:-أدله عذاب القبر	(٨-١٢)
٩	المبحث الثاني:-ملكي السؤال وصفاتهم وبمن يختصون	(١٢-٢٥)
١٠	المطلب الاول:-ما الملكين الصالحين	(١٢-١٥)
١١	المطلب الثاني:-ما سؤال الملكين في القبر وبمن يختص السؤال((بهذه الامة ام غيرها))	(١٥-٢٥)
١٢	المبحث الثالث:-اسباب عذاب القبر	(٢٥-٣٥)
١٣	الخاتمة	(٣٥)
١٤	المصادر والمراجع	(٣٦-٣٧)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى إله وصحبه اجمعين

اما بعد

ان منهج الاسلام في تربية اتباعه وأبناءه ان يضعهم دائما على النقاط والحروف ويضع ايديهم على الموطن التي يلمسونها ويعلمون بها لا يتركهم في متاهات وليضعهم في مجاهيل وإنما يوضح لهم الامور ويبين لهم الحقائق حتى يستطيعوا ان يعملو على مستوياتهم المتبايته في الفهم والإدراك ولكن كل مسلم لابد ان يخرج بغير من هذا المعين العظيم الذي هو معين النبوءة وهدى الرسالة صلوات الله وسلامه على صاحبها.

ان الاسباب التي توجب عذاب القبر على قسمين: - قسم محمل وقسم مفصل وقسم مبين

فأما المحمل فان الناس يعذبون في قبورهم بسبب جهلهم بالله وبدينه وبنبيه صلى الله عليه وسلم وبأسباب اضاعتهم لأوامر الله وارتكابهم لمعاصيه هذه هي بالجملة

تسبب لصاحبها العذاب في القبر كل ماكان الانسان جاهلا بهذا الدين وجاهلا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالله عز وجل وأيضا ارتكاب مانهى عنه الله وضيع ما فرض الله وأمره به وكان مستوجبا لعذاب القبر.

وهناك اسباب مفصله معينه ومبينه وموضحه من يقع فيها يناله عذاب القبر الى ان يشاء الله وقد وردت النصوص الصريحة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا كان بحثي بعنوان (عذاب القبر في السنة النبوية) وقد قسمته الى مقدمه والى ثلاث مباحث وخاتمه.

تناولت في المبحث الاول: -تعريف عذاب القبر وأدلته الشرعية

اما المبحث الثاني فقد ذكرت به ملكي السؤال وصفاتهم

والمبحث الثالث: -فقد كان في اسباب عذاب القبر

اما الخاتمة فذكرت فيها اهم ماتوصلت اليه من نتائج

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع وذلك لكثرة

من يدعي ان ليس هناك عذاب قبر ونعيم في القبر

وهي كما يدعون من الخرافات وهذا ليس صحيح

وفي الختام اسئل القبول وصلى الله على سيدنا محمد وعلى إله وصحبه وسلم.

المبحث الاول: مفهوم عذاب القبر وأدلته الشرعية.

الطلب الاول: عذاب القبر

اولا: تعريف العذاب لغتا واصطلاحا: -

عرف العلماء والعذاب في أكثر كتب اللغة وقد عرفه

ابن منضور حيث قال: العذاب هو النكال والعقوبة، يقال عذبته تعذيبا وعذابا (١)

وعرفه الجواهري: العذاب هو العقوبة وقد عذبته تعذيبا (٢)

والعذاب: هو العقاب والنكال، والعذاب كل ماشق على النفس (٣)

---

(١) لسان العرب، للامام العلامة ابن منضور(٦٣٠-٧١١هـ)، (ج٩/ص١٠١)، دار الاحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي، ط٣،بيروت-لبنان.ص٤٠٥

(٢) معجم الصحاح، للامام اسماعيل بن حماد الجواهري، اعتنى به خليل مامون شيحا، ط٣(١٤٢٩،٢٠٠٨) دار المعرفة، بيروت-لبنان

(٣) المعجم الوسيط، تأليف ابراهيم مصطفى-احمد الزيات-حامد عبد القادر-محمد النجار، تحقيق: -مجمع اللغة العربية، دار النشر-دار الدعوة، ص٥٤٥

أما تعريف العذاب واصطلاحا: -

أما اصطلاحا فان العذاب يعرف بانه، وهو الم ينبني على ذنب بل قد يكون عاقبه لعمل معين

والعذاب مثل السفر فقد جاء في الحديث الشريف ((السفر قطعه من العذاب)) (٢)

فقوله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)، السفر قطعه من العذاب

اي جزء من العذاب والمراد بالعذاب الالم الناشئ عن المشقه لما يحصل في الركوب والمشي من ترك المالوف (٣)

---

(٢) محمد احمد الحاج: ـــ الجامعة الاردنية، ود. بسام علي العموش، لجامعه الزرقاء الخاصة، الاكاديميون للنشر والتوزيع، ص١٢٥

(٢) قاموس العقيدة، ص١٢٩/رواه البخاري في صحيحه كتاب العمرة، باب السفر، قطعه من العذاب (ح.١٠١٧)

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف الامام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) ضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، كتاب (ج٣/ص٦٢٢)، كتاب العمرة، (ح. رقم ١٨٠٤) دار الكتب العليمة، بيروت /لبنان، (ط.٣، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ)

وعرفه المناوي العذاب بانه: - كل مؤلم للنفس وللبدن إذا كان جزاء على سوء واشتقاقه من عذاب الْشيء إذا استمر وجرى، فالالم يستمر مع النفس، ويتغلغل فيها وقبل العذاب ايلام لاخبار فيه وقبل أصله عند العرب الظرب، ثم استعمل في عقوبة مؤلمه واستعير للامور الشاقة،

ثانيا: -تعريف القبر لغة واصطلاحا.

يذكر في تعريف القبر لابن منضور فقد عرف القبر لغة بانه: - القبر مدفن الانسان، وجمعه قبور والمقبر المصدر والمقبرة، بفتح الباء وصفها موضع القبور

وقال بسيبويه: -المقبر، ليس على الفعل ولكنه اسم

وقال الليث: -والمقبرايظا موضع القبر، وهوه المقبري والمقبري

والجواهري: -المقبرة والمقبرة واخر المقابر (١)

---

(١) التوقيف على مهمات التعريف، تاليف: -زين العابدين المدعو بعيد الرؤوف الحاج بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحراوي ثم المناوي الضاهري ت١٩٣١هـ، نشر عالم الكتب القاهرة(ط١/١٩٩٠م)، ص٢٣٩

(٢) لسان العرب، لابن منضور، (١١٢٠/ص١٠)

وقد عرفه الجواهري: -القبر واحد القبور والمقبرة والمقبرة بفتح الباء وضمها، واحدة المقابر وقبرت الميت أقبره قبراً، أي دفنته، وأقبرته، أي أمرت بأن يقبر.

قالت نعيم للجاج: " أقبرنا طلحآ" وكان قد قتله وصلبه أي: أئذن لنا في أن نقبره فقال لهم: دونكموه

قال ابن ألسكيت: أقبرته، أي صيرت له قبراً يدفن فيه وكأن القبر مما أكرم به بنو أدم وألقبرة: واحدة القبر (١)

وقد جاء تعريفه في المعجم ألوسيط: ألقبر: المكان الذي يدفن فيه الميت وألجمع: قبور وأقبر (٢)

---

(١) معجم الصحاح، للإمام إسماعيل بن عمار الجواهري، ص ٨٣٣

(٢) المعجم الوسيط، ص٧١٥

تعريف القبر اصطلاحا:

فقد عرف العلماء القبر تعاريف عدة نذكر منها:

ما قاله أبن رجب في مقدمه كتابه (الاهوال) فقد عرفه بأنه ((ألقبر أخر منازل الدنيا وأول منازل الاخرة، والقبر كلمه الصدق مبنية فكل ما حولها يتكذب ويتأل وليس فيها هي الامعناها، لا يدخله الكذب ولا يفتريه التأويل (١)

وكذلك جاء في تعريفه: القبر: هو المكان الذي يدفن فيه الميت وهو للمؤمن روضة من رياض الجنة وللكافر حفره من حفر النار (٢)

وقال القرطبي في كتابه (التذكرة): القبر حفرة من حفر النار، أو روضه من رياض الجنة ذلك عندنا محمول على الحقيقة لا على ألمجاز (٣)

---

(١) اهوال القبور واحوال أهلها الى النشور، للحافظ أبي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ احمد بن رجب الحنبلي البغدادي الدمشقي، ت: بشر محمد عيون، مكتبه دار البيان - دمشق، ص ٣

(٢) قاموس العقيدة ألف مصطلح في العقيدة، ص ١٤٧

(٣) التذكره في أحوال ألموتى وامور الاخرة، للامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد ابن أبي بكرين فرج الانصاري القرطبي المفسر/ ت ٦٧١ ، ت: محمد عبد السلام ابراهيم، دار الكتب والعلميه – بيروت - لبنان، (ط ٢٠٠٧م، (ج١/ص ١٥٦).

المطلب الثاني: أدلة عذاب ألقبر من السنة.

ومن خلال الاطلاع على المصادر التي اعتمدتها وجدت ادله عن عذاب القبر إذا ورد في كتاب (أثبات عذاب القبر).

فقد جاء فيه: عن البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال: - خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الانصار فا انتهى الى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وبيد عود ينكت به في ألارض فرفع رأسه فقال: - (تعوذ وبالله من عذاب القبر فالها مراراً)) (١)

وعن ابي ايوب في حديث أخر قال: - خرج الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد جبت الشمس فسمع صوتآ فقال: - يهود تعذب في قبورها (٢)

---

(1) اثبات عذاب القبر، للامام أبي بكربن ألحسين البيهقي (٨٤ص٣-٤٥٨م)، ث: - د – شرف محمود القضاة، دار الفرقان – الأردن/اخرجه ابي داود في سنة،كتاب الجنائز، باب الجلوس عند القبر (٢١٣/٣)، (ح رقم ٣٢١٢)

(2) كتاب الروح، للأمام شمس الدين أبي عبد الله بن قيم الجوزيه،ت٧٥١هـ: - محمد اسكندر بلدا، دار الكتب العلميه- بيروت –لبنان، ط ١(١٤٠٢ص-١٩٨٢م)، ص ٧٥ / أخرجه البخاري في صحيحة، كتاب الجنائر، باب التعوذ من عذاب القبر (ص٢٦٧، (رقم الحديث (١٣٧٥) ومسلم فس صحيحه، كتاب الجنه، باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار (ص١٥-ح ٢٨٦٩)

٢-عن عائشة (رضي الله عنها) زوج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كان يدعو في الصلاة: - اللهم أنى اعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم أنى اعوذ بك من المأثم والمغروم)) (١)

٣- عن عائشة (رضي الله عنها)ان يهودية جاءت تسألها فقالت:-اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله(صلى الله عليه وسلم)ايعذب الناس في قبورهم فقال الرسول(صلى الله عليه وسلم):- ((عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله(صلى الله عليه وسلم)ذات عذاة مركبا فخسفت الشمس،فرجع ضحى فمر بين ضهري حجر ثم قام يصلي وقام الناس وراه فقام قياما طويلا ثم ركع ركع طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم قام قياما طويلا دون القيام الاول ثم ركع طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف فقال ماشاء الله ان يقول ثم أمرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر (٢)

---

(١) صحيح البخاري، للأمام شيخ الحفاض البخاري محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة البخاري ت٢٥٦هـ، حقق اصوله ووثق نصوصه ورقمه ووضح فهارسه طه عبد الرؤف سعد، مكتبة الايمان المنصورة-امام جامعة الازهر، كتاب الدعوات-باب التعوذ من الماثم والمغروم (٧٩/٨)، (٦٣٦٨٢)

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب التعوذ من القبر في الكسوف (٣٦/٣)، (١٠٤٩٢)

٤-روي ان عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إذا وقف على القبر يبكي حتى تبتل لحيته، فقيل له: -تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتّذكر القب فتبكي: (فقال: -سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: -القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه، وان لم ينج مننه فما بعده أشر منه (١).

٥-عن ابن عباس (رضي الله عنه) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يعلمهم هذا الدعاء كما كات يعلمهم السورة من القران وهو ((اللهم أنى اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر، واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال (٢).

٦-وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: -دخلت على عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت: - ان اهل القبور يعذبون في قبورهم، قالت: -فكذبتها ولم انعم ان اصدقها، قالت: - فخرجت فدخل علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت: - يارسول الله ان عجوز من عجائز يهود المدينة دخلت فزعمت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم، قال: -صدقت انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها، قالت: - فمارايته بعد في كل صلاة الا ان يتعوذ من عذاب القبر (٣).

---

(١) شرح العقيدة للطحاوي، المعروف بشرح العقيدة اهل السنة والجماعة، للامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاري ت٣٢١هـ، شرح الشيخ الامام أكمل الدين محمد بن محمد البابرتي ت٧٨٦،مراجعة وتدقيق المهندس الشيخ زياد حمدان، ط١(٢٠٠٧-١٤٢٨)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ص١٣٤/اخرجه الترمذي في ستة حديث (٢٢٣٠)

(٢) كتاب الروح، لابن القيم، ص٧٦/(ح٣٨٤٠)

(٣) كتاب الروح، لابن القيم، ص٧٦/اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر، ص٢٦٦،(ح١٣٧٢)

٧-وفي صحيح البخاري عن عائشة (رضي الله عنها) انها قالت: -سالت النبي (صلى الله عليه وسلم) عن عذاب القبر؟ قال: - (نعم عذاب القبر حق) (١)

٨-اخرج مسلم وابن ابي شيبه عن يزيد بن ثابت (رضي الله عنه) مثال: -بينما النبي (صلى الله عليه وسلم) في حائط النبي البخار على بغله له ونحت معه اذ حادث به فكادت تلقيه وإذا اقبر ستة او خمسة او اربعة، فقال: -من يعرف اصحاب هذه القبور؟ فقال رجل: -انفلقا: -متى مات هؤلاء' ' فقال: -ماتوا في الاشراك فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ((ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولاء ان لا اثرافنوا الدعوث الله ان يسمعكم من عذاب القبرالذي اسمعه منه)) ثم اقبل علينا بوجه فقال: (تعوذوا بالله من عذاب القبر) (٢)

٩-عن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال: -توفيت زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت امرأة مستقامة، فتبعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فساءنا حالة، فلما انتهينا الى القبر فدخله انتقع وجهه صفرة، فلما خرج أسفر وجهه فلقلنا: -يارسول الله رأينا منك شأنا فهم ذلك، فقال: -ذكرت ضغطة ابنتي وشدة عذاب القبر فاتيت فاخبرت ان الله خفف عنها وقد ضغطت ضغطة سمع صوتها مابين الخافقين

---

(١) لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية، تأليف الشيخ محمد بن احمد السفاريني الاثري الحنبلي، تعليق الشيخ ابا بطين ت١٢٨١هـ، وشيخ سليمان بن سلمان، نشر محمد مفيد بن عزه الخيمي، الرياض ١٤٠٢هـ (ج٢-ص١٣) /اخرجة البخاري، كتاب الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر،٨٦(/ص٨٠٣) (ح١٣٧٢)

(٢) لوامع الانوار البهية، ص١٤/صحيح مسلم، كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت، ص١١٥٠،(٢٨٦٧ح) واحمد في المسند، (٥/١٩٠)

(٣) احياء علوم الدين، للامام ابي حامد بن محمد الغزالي، ت٥٠٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- المجد الرابع ـ ص٥٣٥

المبحث الثاني: -ملكي السؤال وصفاتهم وبمن يختصون

المطلب الاول: -ما الملكين الصالحين

لقد بين الرسول لنا (صلى الله عليه وسلم) اسم الملكان اللذان ياتيان للعبد في القبر ووصف لنا نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، الحديث يشهد بوجود ملائكة في القبرلهما صفات معينه وتقوم باعمال معينة.

فعن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: - (إذا مات العبد اتاه ملكان اسودان ازرقان يقل لأحدهما منكر والاخر نكير.) (١)

فلقد بين لنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) في هذا الحديث ان اسم الملكي هما منكر ونكير وان صفاتهم ازرقان واسودان فالملكان اسمهما منكر ونكير وقال حكيم الترمذي: -انما سميا بفتانا القبرلان في سؤالهما انتهار وفي خلقهما صعوبة

وقال: -وسميا منكر ونكيرلان خلقهما لايشبه الادميين ولاخلق الملائكة ولاخلق البهائم ولاخلق الهوام (٢).

---

(١) ينظر: -احياء علوم الدين، المجلد الرابع، ص٥٣١.

(٢) ينظر: -لامع الانوار البهية، ج٢،ص٩

وسميا ايضا بفتانا القبر

فقوله (صلى الله عليه وسلم) :-((اتاك فتانا القبر منكر ونكير)) انما سميا فتانا القبر لان في سؤالهما انتصار وفي خلقهما صعوبة، الاترى انهما سميا منكر ونكير؟ فإنما سميا بذلك لان خلقهما لا يشبه خلق الادميين، ولاخلق الملائكة، ولاخلق الطير، ولاخلق البهائم، ولاخلق الهوام، بل هما خلقا بديع وليس في خلقهما انس للناظرين اليهما، يجعلهما الله تكرمه للمؤمنين يثبته وينصره وهتكا لستر المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب (١).

وقد بين الرسول(صلى الله عليه وسلم)لنا صفاتهما في حديث اخر له فعن عطاء بن قال :- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (ياعم كيف بك اذا انت مت،فانطلق بك قومك فقاسوا لك ثلاث اذرع في ذراع وشبر،ثم الك فغسلوك وكفنوك وحنطوك،ثم احتملوك حتى يضعوك فيه،ثم يهينو عليك تراب ويدفنوك،فاذا انصر فواعتك اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يجران اشعارهما ويبحشان القبر بانيابهما فثلاث ثم تراك كيف بك عند ذلك ياعمر؟.)فقال عمر:-ويكون عقلي مثل عقلي الان؟قال (صلى الله عليه وسلم):-(نعم)قال-: (اذن اكفيكهما) (٢)\

---

(١) التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرى، ج١/ص١٠٧.

(٢) ينضر احياء علوم الدين، مجلد الرابع، ص٣٥٣.

وعن عباس (رضي الله عنه) في خبر الاسراء ان النبي (صلى الله عليه سلم)

قال:-(قلت ياجبريل وما ذاك؟ قال: -منكر ونكير ياتيان كل انسان من الشر حين يوضع في قبره وحيدا فقلت: -ياجبرائيل صفهما لي. قال: -نعم من غير ان اذكرلك طولهما وعرضهما، ذكر ذلك من هما افضع من ذلك غير ان اصواتهما كالرعد القاصف وعيونها كالبرق الخاطف، وانيابهما كالصياصي، يخرج لهب النار من افواههما، ومناخرهما ومسامعهما، يكسحان الارض باشعارهما ويحفران الارض بأظافرهما، مع كل واحد معهما عامود من الحديد لو اجتمع عليه ما في الارض ماحركوه....)) (١)

(١) ينظر: -التذكرة في احوال الموتى وامور الأخرة، ص١٠٧،ج١

المطلب الثاني: -ماسؤال الملكين في القبر وبمن يختص القبر السؤال ((بهذه الامة ام لغيرها))

ان الايمان بسؤال الملكين واجب شرعا. لثبوته عن النبي. (صلى الله عليه وسلم) وقد قال (صلى الله عليه وسلم): - في الاية الكريمة يثبت الله الذين امنوا في القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء) (١)

وقد اخرج الشيخان من حديث البراء بن عازب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: -في قوله تعالى (يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت) نزلت في عذاب القبر- زاد مسلم يقال له من ربك؟ فيقول: - ربي الله ونبيي محمد ذلك قوله:(يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت) وفي رواية للبخاري اذ اقعد المؤمن في قبره اتى ثم شهد ان لا إله الاالله وان محمد رسول الله فذلك قوله (يثبت الله) الاية، ويقول الطبراني عن البراءة يقال للكافرين من ربك فيقول لا أدرى تلك الساعة صم اعمى أبكم فيضرب بعز ربه لو ضرب بها جبريل لصار ترابا) (٢)

---

(١) سورة ابراهيم: الاية (٢٧)

(٢) اهوال القبور واحوال اهلها الى النشور، ص٩٢.

قال ابن عبد البر لايكون السؤال الا لمؤمن او منافق كان منسوب لدين الاسلام بضاهر الشهادة بخلاف الكافر، فانه لايسئل.

وخالف القرطبي وابن القيم قالا: أحاديث السؤال فيها التصريح بان الكافر والمنافق يسألان. قلت: مالا قالا ممنوع، فانه لم يجمع بينتهما في شي من الأحاديث، انما ورد في بعضها ذكر المنافق، وفي بعضها بدلة الكافر، وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل قوله في حديث اسماء: اما المنافق او المرتاب ولم يذكر الكافر وفي اخرالحديث لابي هريرة عن الطبراني من قول حماد وابي عمر الضرير ما يصرح بذلك (١).

قال الحكيم الترمذي: سؤال القبر خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت تاتيهم الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث النبي عليه الصلاة والسلام بالرحمة امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في الاسلام من يدخل لمهابة السيف، ثم يرسخ الايمان في قلبه، فمن هنا ضهر النطاق، فكانوا يسيرون الكفر ويعلنون الايمان، وكانوا بين الاسلام في ستر، فلما ماتوا قبض الله لهم فتاني القبر ليستخرج عسرهم بالسؤال ليميز الله الخبيث من الطيب (٢).

وخالفه اخرون فقالوا: السؤال لهذه الامة ولغيرها فقال ابن عبد البر: ويدل للاختصاص قوله: صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها وقوله (صلى الله عليه وسلم): اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم وقوله:(صلى الله عليه وسلم) فبي تفتنون وعني تسئلون (٣)

---

(١) شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ، دار المدني-جرة(١٣٧٢هـ-١٩٥٢م)، ص١٤٣.

(٢) شرح الصدور، ص١٤٣-١٤٤.

(٣) شرح الصدور، ص١٤٤.

اخرج الطبراني في الكبر والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال: ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال:له من ربك وما دينك ومن نبيك؟فيقول:ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد،فيوسع له في قبره ويفرح له فيه ثم قرا(۰ يثبت الله الذين امنو بالقول الثابت)وان الكافر.اذا دخل في قبره اجلس فيه فقيل له من ربك،وما دينك،ومانبيك؟فيقول:لاادري فيضيق عليه قبره،ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود(ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضكى)[٢]واخرج ابو داود والحاكم والبهيقي،عن مولى عثمان قال:رسول الله (صلى الله عليه وسلم)بجنازة غدقبر وصاحبه يدفن فقال (استغفروا الاخيكم وسؤاله التثبيته،فانه الان يسأل)[٣].

---

(١) سورة ابراهيم، الاية: (٢٧).

(٢) سورة طه، الاية (١٢٤).

(٣) الثبات في عذاب القبر، ص٤٧.

عن عائشة (رضي الله عنها)قالت:دخلت علي يهودية فقالت:اطعميني اعاذك الله من غتنة الدجال وفتنة القبر قالت:فلما ازل احبسها حتى جاء النبي (صلى الله عليه وسلم)فقلت:يارسول الله ماتقول هذه اليهودية قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم)ماتقول قلت تقول الله اعاذك الله من فتنة الدجال وفتنة القبر فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم)فرفع يده مدا مستعيذا من فتنة الدجال وفتنة القبر،ثم قال:اما الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذروا امة منه وساحذركمو تحذيرا لم يحذر نبي امة انه اعور وان الله بليس اعور،مكتوب بين عليه كافر يقرا كل مؤمن،واما فتنة القبر(فبي تفتنون وعني تسئلون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال له،فيما كنت؟فيقول:في الاسلام،فيقال ما هذا الرجل :محمد(صلى الله عليه وسلم جاءنا من البينات من عند الله وامنا وصدقنا فيقال: له هل رايت الله؟فيقول:ماينبغي لاحد ان يرا الله عز وجل فيفرج له فرجا قبل النار فينتضر اليها يحطم بعضها بعض فيقال له:انتضر الى ما وقاك الله منه ثم يفرج له فرجه قبل الجنة فينظر الى الله من فيها من زهرتها وما منها فيقال له:هاهنا مقعدك ويقال:على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله.

وإذا كان الرجل السوء فزعا مشعوفا فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدرى، فيقال ما هذا الرجل؟ فيقول سمعنا الناس يقولون فنفرج فرج قبل الجنة فننظر الى زهرتها وما فيها فيقال له: انظر ما صرف الله عنك فيفرج له فرج قبل النار فننظر اليها يحطم بعضها بعض فيقال: هذا مقعدك ثم يقال على الشك كنت وعل الشك مت وعليه تبعث ان شاء الله

---

(١) اثبات عذاب القبر، ص٤٢

قال جابر: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه (١).

اخرج ابن ابي شيب والبخاري، عن اسماء ابي بكر (رضي الله عنها) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقال: انه قد اوحى الي انكم تفتنون في القبور، فيقال: ما علمكم بهذا؟ فأما المؤمن او المؤمنة فيقول: محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا، فيقال له: قد علمنا ان كنت مؤمن. ثم صالحا، ما المنافق او المرتاب، فيقول ما أدرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت) (٢).

---

(١) شرح الصدور، ص١١٩

(٢) شرح الصدور، ص١٣٧/صحيح الخباري، كتاب الجنائز، باب (٨٦) ص٨٠٦

عن أبي سعيد الخوري قال:شهدنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)جنازة فقال:يا ايها الناس ان هذه الامة تبتلى في قبورها دفن وتفزع عنها اصحاب جاء ملك في يديه مطرقه فاقعده فقال له:في هذا الرجل؟فاذا كان مؤمن قال:اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيقول له:ثم يفرج له فرجا الى النار فيقول:هذا كان منزلك لو كفرت بربك اما اذا امنت به فهذا منزلك فيفتح له باب من الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن ويفسح له في قبره وان كان كافرا او منافقا يقول له: ماتقول في هذا الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيقول:لادريت ولا تليت ولاهديت ثم يفتح له باب من الجنة فيقول له:هذا لك ان امنت بربك فاذا كفرت به فان الله عز وجل ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه المطارق سمعه خلق الله كلها غير الثقلين(١)فقال بعض القوم:يارسول الله(صلى الله عليه وسلم)ما احد يقوم عليه ملك في يده مطرق هالا هيل عند ذلك فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت)(٢)

عن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال المؤمن في قبره في روضه ويرحب له قبره ٧٠ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر، اتدرون فيما انزلت هذه الاية (فان له معيشة ضنكا) قال الله اعلم ورسوله (صلى الله عليه وسلم) قال: عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه ليسيطر عليه ٩٩ثنينا ينفخون في جسده ويلسعوه ويخدشوه الى يوم القيامة (٣)

---

(١) اثبات عذاب القب رص٤٣.

(٢) سورة ابراهيم، الاية، :-(٢٧)

(٣) شرح الصدور، ص١٠٦١

وعن انس ابن مالك (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ان العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع فزع نعالهم اته ملكان فيقعدان فيقولان له ماكنت تقول في هذا الرجل؟ لمحمد (صلى الله عليه وسلم)؟

اما المؤمن فيقول_اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له أنضر الى مقعدك من النار فقد أبدله الله مقعدا من الجنة قال خيرهما جميعا_ قال قتادة ذكرنا انه يفسح له في قبره _اما المنافق والكافر فيقال لهما ماكنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا أدرى، كنت اقول مايقول الناس فيقول لادريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعه من يليه غير الثقلين)) (١)

---

(١) اثبات عذاب القبر، ص٣٣/ البخاري كتاب الجنائز باب الميت يسمع خفق النعال، حديث (١٣٣٨)

قال ابو هريرة قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا مات العبد اتاه ملكن اسودان ازرقان يقال لأحدهما منكر وللاخر نكير، فيقولان له: _هو عبد الله ورسول اشهد ان لا إله الا الله وان محمد رسول الله، فيقولان: ان كنا لتعلم أنك تقول ذلك. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا وينور له في قبره ثم يقال له: نم، فيقول: -دعوني ارجع الى اهلي فاخبرهم، فيقال له: _نم فينام كنومة العروس الذي لا يوقظه الى أحب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافق قال: لا أدرى كنت اسمع الناس يقولون شيئا وكنت اقوله، فيقولان: -ان كنا لنعلم أنك تقول ذلك، ثم يقال للارض التئمي عليه فتلتئم علية حتى تخلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله من مضجعة ذلك) (١)

---

(١) احياء علوم الدين، المجلد الرابع، ص٥٣١

وفي حديث لابن عباس (رضي الله عنه) في جز الاسراء: _عن لنبي (صلى الله عليه وسلم) عندما سأل جبرائيل عن الملكين ووصف جبرائيل عليه السلام الملكين للنبي الى ان وصل الى سؤالهما: _

(٠.....) ياتيان الانسان إذا وضع في قبره وترك وحيدا يسلكان روحه في جسده باذن الله تعالى ثم يقعد انه في قبره فينتضرانه انتضارا شديدا يتقعقع من عضامه وتزول اعضائه من مفاصله فيخرج مغشيا عليه ثم يقعدانه فيقولان له: _ أنك في البرزخ فاعقل حالك واعرف مكانك، فينتهزانه ثانية فيقولان _ ياهذا ذهبت عنك الدنيا وافضيت الى معادك فأخبرنا من ربك؟ ومادينك؟ ومانبيك؟ فان كان مؤمنا بالله لقنه الله حجته فيقول: الله ربي ونبيي محمد وديني الاسلام فينتهزانه عند ذلك انتهازا يرى ان اوصاله تفرقت وعروقه تقطعت ويقولان له: _ ياهذا أنضر ما تقول فيثبته الله عنه بالقول الثابت في الحياة الدنياة وفي الحياة الاخرة ويلقنه الامانة ويدرا عنه الفزع، فلا يخافهما، فاذا فعل ذلك يعبده المؤمن ..... اما الكافر ومايلقيه من الصوان الشديد والعذاب الاليم فحسبك بما تقدم (١)

وعن انس ابن مالك (رضي الله عنه) قال: _ قال رسول الله (الله صلى الله عليه وسلم) ان العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع فزع نعالهم وفي رواية (انصرفوا) قال: _ (ويأتياها ملكان ويقعدانه ويقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ قال: _ اما المؤمن فيقول: _ اشهد ان عبد الله ورسوله: _ (فيقال له: _ أنضر الى مقعدك من النار قد أبدله الله بمقعد من الجنة) قال النبي (صلى الله عليه وسلم) فيراهما جميعا: _ قال قتادة: _ وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا، ويملا عليه خضر الى يوم يبعثون (٢)

---

(1) ينضر: _ التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرة، ج١/ ص١٠٧

(2) مختصر صحيح مسلم، للامام زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ت٦٥٦ ، اعتنى به د. خليل مامون شيحا، دار المعرفة، بيروت _لبنان، كتاب الجنائز، ص١٣٨

وفي حديث البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال :- خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الانصار فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم)على قبره منكسأ رأسه ثم قال:-اللهم اعوذ بك من عذاب القبر ثلاثا ثم قال:- ((ان المؤمن اذا كان في قبيل من الاخرة بعث الله ملائكة كان وجوههم الشمس معهم حنوطه وكفنه فيجلسون مد بصره،فاذا اخرجت روحه صلي عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت ابواب السماء فليس فيها باب الا يحب ان يدخل بروحه منها،فاذا اصعد بروحه مثل ايارب عبدك فلان فيقول:-ارجعوه فاروه ما اعددت له من الكرامة فاني وعدته قالى تعالى: (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى)[1]وانه ليسمع خفق تعالهم اذلو مدبرين حتى قال:ياهذا من ربك؟ومادينك؟ومانبيك؟فيقول:ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد(صلى الله عليه وسلم)قال:_ فينتهر انه انتصار شديدا وهيي اخر فرصة تعرض على الميت فاذا قال هذا نادى مناد من السماء ان صدق عبدي وهي معنى قوله تعالى((يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت))[2]ثم ياتيه ات حسن الوجه طيب الريح حسن الياب فيقول ابشر برحمة من ربك وجنات فيها نعيم مقيم فيقول:-وانت بشرك الله بخير من انت؟فيقول:-انا عملك الصالح)قال:-اما الكافر فانه اذا كان قبل من الاخره وانقطاع من الدنيا نزلتت اليه ملائكة غلاض شداد معهم ثياب من نار وسرابيل من قطران.،..))وانه ليسمع قرع نعالهم حتى ولو مدبرين حتى يقال له:-ياهذا من ربك؟ومانبيك؟ومادينك؟فيقول:-لا ادري فيقال له:-لادريت.ثم ياتيه ات قبيح الوجه،متن الريح،قبيح الثياب فيقول لهابشر بسخط من الله وبعذاب اليم..)[3]

---

(١) سورة طه، الايه: - (٥٥)

(٢) سورة ابراهيم، الآية (٢٧)

(٣) احياء علوم الدين، المجلد الرابع، ص٥٣٠-٥٣١

اسباب عذاب القبر

قال ابن القيـــــــم: -اسباب عذاب القبـــــــــــــــر مجمـــــــله ومفصله.

اما المجمل: - ((انـــما يعذبـون على جهلهم بالله تعالى – واضعتـــهم للامره وارتكابهم لمعاصيه

فلا يعذب الله روحا عرفته واحبته وامتثلت لامره واجتنبت نهييه، ولابدان كانت فيه ابدا، فان عذاب القبر وعذاب الاخرة.

إثر سخطه الله على عبده، ومن غضب الله واسخطه في هذه الدار، ثم لم يتب فمات على ذلك كان له من عذاب البرزخ بقدر غضب الله وسخطه عليه،

ومستقل ومستنكر، ومصدق، ومكذب)) (١)

---

(١) كتاب الروح، ص٩٦.

اما الاسباب المفصله كثيرة نذكر منها مايلي: -

١-عذاب النائم عن الصلاة: -

جاء في حديث سمرة بن جندب (رضي الله عنها)، وفيه (.... حتى اتينا على رجل مظجع على قفاه ورجل قائم على راسه بضهر-اوصخرة فيشرح بهر اسه، فاذا اضربه تدهره.

الحجر فانطلق اليه لياخذه،فلا يرجع الى هذها حتى يلئم راسه وعاد راسه كما هو،فعاد اليه.
فضربه،قلت :- من هذا؟ثم جاء بيان في اخر الحديث يقول:- الملكين لرسول الله (رضي الله عليه وسلم)والذي رايته يشرح راسه.
فرجل علمه الله القران،فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار،يفعل به الى الى يوم القيامة)(١)

---

(١) ينظر: -كتاب الروح، ص٩٧/اخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ماقيل في اولاد المشركين (١٠٠-٢)، حديث (١٣٨٦)

٢-الكذب: -وهو السبب الثاني الذي يعذب به من في القبر بسببه وهو الكذب وقد جاء في حديث سمرة بن جندب (رضي الله عنه) الحديث السابق (فاذا رجل جالس)

ورجل قائم، وبيده كلوب من حديد قال بعض من اصحابنا عن موسى: (انه يدخل ذلك الكلوب في شد قيه حتى يبلغ قفاه، ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك، ويلتئم شدقه هذا، فيعود فيصنع مثله، قلت: -ما هذا؟ وجاء في اخر الجواب (اما الذي رايته يشق شدقه. فكذاب يحدث بالكذبة، فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق، فيصنع به الى يوم القيامة) (١)

(١) التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرة، ج١،ص١١٢،صحيح البخاري، كتاب الجنائز، (٢٣/ص٢٨٦)، (ح١٣٨٦)

٣-التنزه من البول: -

وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((أكثر عذاب القبر من البول)) (١)

وعن انس ابن مالك (رضي الله عنه) قال: -قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)): -. (تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر من البول)) (٣)

عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: -قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): - ان عامة عذاب القبر من البول، فتنزهوا من البول)) (٤)

---

(١) سنن الدار قطني، للامام الحافظ علي بن عمر الدار قطني، ث: - عبدالله هاشم يماني المدني، دار المحاسن-القاهره، عدد ال اجزاء٤،(ج١/ص١٢٨)، (ح،١٦١)

(٢) الترغيب والترهيب،للامام الحافظ زكي الدين عبد العضيم القوي المنذري ت٦٥٦هـ،طبعه واخرج احاديثه واياته إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ص٥٦

(٣) الترغيب والترهيب، ص٥٧/ورواه ايضا الطبراني

(٤) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ث: عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط١(١٩٨٨-م-٢٠٠٩)، (ج١١/ص١٧٠)، (ح٤٩٠٧) /وفالة الالباني في الترغيب والترهيب (٣٨/١)، (ح١٥٨)

ذكرنا أحاديث تدل على التنزه من البول وكذلك نذكر أحاديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) مجتمع يبين من اسباب عذاب القبر

وهما: -التنزه من البول والنميمة

٤-التنزه من البول والنميمة: -

عن ابن عباس (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغيرين، فقال: - ((انهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، بلى انه كبير، اما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، اما الاخر فكان لا يستتر من بوله)) (١)

(١) الترغيب والترهيب، ص٥٥/اخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب ٥٥،٥٦/والجنائز باب ٨١،٨٨/والادب باب ٤٦،٤٩/ومسلم في الطهارة حديث (١١١) وابو داوود في الطهارة باب ١١،والترمذي في الطهارة باب ٥٣/والنسائي في الطهارة باب ٢٦/وابن ماجه في الطهارة باب ٢٦

وعن ابي بكره (رضي الله عنه) قال: النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يمشي بيني وبين رجل اخر إذا أنى على قبري فقال: - ((ان صاحبي هذين القبرين يعذبان فأتياني بجريده)) قال: - ابو بكر: - فاستبقت انا وصاحبي فأتيته بجريده فشقها بصفي، فوضع بهذا القبر واحد وفي ذا القبر واحده، وقال ((لعله يخفف عنها ما دامتا رطبتين، انهما يعذبان بغير كبير، الغيبة والبول)) (١)

وفي رواية للبخاري ابن حزيمه في صحيحه ان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مر بحائط من حيطان مكة او المدينة فسمع صوت انسانيين يعذبان في قبورهما فقال النبي (صلى الله عليه وسلم)، ((انهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير)) ثم قال ((بلى كان أحد مما ليستتر من بوله، وكان الاخر يمشي بالعميقة) (٢)

---

(١) الترغيب والترهيب، ص٥٦/اخرجه ابن ماجة في سنة كتاب الطهارة، باب التشديد في البول ((ص٥٣(رقم م٣٤٩))

(٢) الترغيب والترهيب، ص٥٥

وعن امامة(رضي الله عنه)قال مر النبي (صلى الله عليه وسلم)في يوم شديد نحو بقيع الغرقد،قال:- وكان الناس يمشون خلفه،وقال:-فلما سمعنا صوت الغال وفر ذلك في نفسه مجلسا حتى قد مهم امامه فلما مر ببقيع الغرقد اذا يقريين قدذمن فيها رجلين قال:- فوقف النبي (صلى الله عليه وسلم)فقال:- ((من دفنتم ها هنا اليوم ؟))قالوا فلان وفلان بني الله وما ذلك؟قال:((اما احدهما فكان لا يتنز من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة))واخذ جريرة رطبة فشقها ثم جعلها على قبري وقالوا:،يانبي الله لم فعلت هذا؟قال:((ليخفف عنها))قالوا:يارسول (صلى الله عليه وسلم) حتى متى هما يعذبان قال:-((غيب لايعلمه الا الله،ولولا تمر قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما لسمع))(١)

---

(١) الترغيب والترهيب، ص٥٦/اخرجه ابن ماجه في الطهارة باب ٢٦،واحمد في ال مسند٣/٣٣٦، ٣٨٨،٣٨٩/٦١٦

٥-الصلاة بغير طهور ونصره المظلوم:

الطحاوي عن ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم)

قال:-(امو بعبد من عباد الله عز وجل وان يغضب في قبره مئة جلدة فلم يزل يسأل الله تعالى ويدعوه حتى صارت واحده فامثلا عليه قبره نارا فلما ارتفع عنه افاق فقال: - لماذا جلدتوني؟ قال: - أنك صليت صلاة بغير طهور، ومررت على مظلوم فلم تنصره)) (١)

٦-ومن اسباب عذاب القبر الزنا: -

وفي الحديث السابق وهو حديث سمرة بن جندل يقول فيه ((فانطلقنا الى ثقبة مثل النور، اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار، فان اقترب ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا، فاذا اخبرت، رجحوا فيها، وفيها رجال ونساء وعراة فقالت ما هذا؟ ((وجاء الجواب في اخر الحديث ((والذي رايته في الثقب فهم الزناة)) (٢)

---

(١) التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرة، ج١،ص١١٢

(٢) كتاب الروح، ص٩٧

٧-اكل الربا: -وهذا سبب اخر من اسباب عذاب القبر ففي الحديث السابق حديث لمره بن جذب:-(فانطلقا حتى اتيا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر-

قال يزيد، ووهب بن جرير: -بن حازم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة، فاقبل الرجل الذي في النهر، فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر فيه، فرده حيث كان، فجعل كما جاء ليخرج رمى فيه بحجر، فيرجح كما كان فقلت: ماهذا؟) قال: - في الجواب اخر الحديث، (اما الرجل الذي اتيت عليه في النهر من الدم ويلعثم الحجر فانه اكل الربا)) (١)

---

(١) كتاب الروح، ص٩٧/اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ماقيل في اولاد المشركين(ص٢٦٨/حديث١٣٨٦)

٨-الخلول: -وهو من الاسباب الذي يعذب بها في القبر

عن ابي هريرة (رضي الله عنه)قال:خرجنا مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم)يوم خير،فلم نغنم ذهبا ولافضة،الا الاموال والثياب والمتاع،فاهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)غلاما يقال له مدعم،فوجه رسول الله(صلى الله عليه وسلم)الى وادي القرى،حتى اذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط كلا رسول الله(صلى الله عليه وسلم) اذا بسهم عائر فقتله فقال الناس:-هنيا له الجنة فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم)كلا والذي نفسي بيده ان الثملة التي اخذها يوم خير لتشتغل عليه نارا))فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك اوشراكين الى النبي(صلى الله عليه وسلم)قال:شراك اوشراكين من نار))[1]

---

(١) كتاب صحيح البخاري، كتاب الايمان والنذور، باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض والغنم والامتعة (٦/٢٤٦٦) حديث (٦٣٢٦)

الخاتمة

وبعد هذه المرحلة المباركة في ثنايا هذا البحث المتواضع يمكن ان نوجز بعض النتائج التي توصلت اليها:

١-ان الايمان بعذاب القبر ونعيمه يعد من اصول الايمان واركانه ويعد منكره كافر باجماع اهل العلم.

٢-ان القبر هواخر منازل الدنيا واول منازل الاخرة فما كان في اوله خير فهو خير في الاخرة وان كان شرا فشر

٣-وردت ادلة كثيرة كثيرة في اثبات عذاب القبر لعظم هذا الامر اذ هو اول منزل في الاخرة فان كان هين فما بعده اهون

٤-وردت ادله على وجود ملائكة في القبر وصفاتهم كيف تكون وسؤالهم وبمن يختص السؤال فان كان صالحا اتاه الملائكة على أحسن وجه وان كان غير ذلك اتوه بوجوه سوداء مظلمة

٥-هنالك اسباب لعذاب القبر فمنها النميمة والاستبراء من البول والكذب والزنا والفلول وغيرها

((وصل الله على نبينا محمد وعلى إله وصحبه وسلم))

المصادر والمراجع

- لسان العرب،للامام العلامة ابن منظور(٦٣-٧١١هـ ،دار الاحياء التراث العربي-مؤسسة التاريخ العربي،ط٣،بيروت-لبنان.
- معجم الصحاح، للأمام إسماعيل بن حماد الجواهري اعتنى به خليل مأمون شيحا، ط٣، دار المعرفة، بيروت-لبنان.
- المعجم الوسيط،تاليف إبراهيم مصطفى-احمد الزيات-حامد عبدالقادر-محمد النجار تحقيق:-مجمع اللغة العربية دار النشر-دار الدعوة.
- قاموس العقيدة الف مصطلح في العقيدة،د.محمد احمد الحاج-الجامعة الأردنية،د.بسام علي العموش الجامعة الزرقاء الخاصة،الاكاديميون للنشروالتوزيع.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري،تأليف:الامام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢ ظبطه صححه محمد عبدالسلام شاهين،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط١(٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ).
- التوقيف على مهمات التعريف،تاليف:-زين العابدين المدعو بعبد الرؤوف الحاج بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي الظاهري ت٣١هـ،نشر عالم الكتب القاهرة(ط١ ، ١٩٩٠م).
- اهوال القبورواحوال أهلها الى النشور،للحافظ ابي الفرج زين العابدين عبد الرحمن بن الشيخ احمد بن رجب الحنبلي البغدادي الدمشقي ت:بشرمحمد عيون،مكتبة دار البيان-دمشق.
- التذكرة في أحوال الموتى وامور الاخرة للامام شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري القرطبي المفسر ت٦٧١،ت:محمد عبد السلام إبراهيم دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان،ط١.
- اثبات عذاب القبر،للامام ابي بمر بن الحسين البيهقي ت:د.شرف محمود القطاه،دار الفرقان-الأردن،ط١
- كتاب الروح،للامام شمس الدين ابي عبدالله بن قيم الجوزي،ت:محمد إسكندر بلدا،دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان.
- صحيح البخاري،للامام شيخ الحفاظ البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخاري،ت٢٥٦هـ تحقيق:-طه عبد الرؤوف سعد:مكتبة الايمان-المنصورة.
- شرح العقيدة للطحاوي،العروف بشرح عقيدة اهل السنة والجماعة،للامام أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ت٣٢١هـ ،شرح الشيخ الامام اكمل الدين

محمد بن محمد البابرين ت٧٨٦،تدقيق المهندس الشيخ زياد حمدان،ط١،مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت-لبنان.

- لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية،تأليف الشيخ محمد بن احمد السارفيني الاثري الحنبلي،تعليق الشيخ ابن بطين ت١٢٨٢هـ ، والشيخ سليمان بن سلمان،نشر محمد مفيد بن عزه النعيمي،الرياض ١٤٠٢هـ.

- احياء علوم الدين،للامام ابي حامد بن محمد الغزالي ت٥٠٥هـ،دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان المجلد الرابع.

- شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور،للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ،دار المدني-جدة(١٣٧٢هـ -١٩٥٢م)

- الترغيب والترهيب،للامام الحافظ زكي الدين عبد العضيم بن عبد القوي المنذري ت٦٥٦ه ،طبعه واخرجه اياته واحاديثه إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان.

- شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور،للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت٩١١هـ،دار المدني-جدة(١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م).

- مختصر صحيح مسلم،للامام زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري ت٦٥٦،اعتنى به د.خليل مامون شيحا،دار المعرفة،بيروت-لبنان

- البحر المزخار المعروف بمسند البزار،ت:-عادل بن سعد،مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة،ط١(١٩٨٨هـ -٢٠٠٩م).

- ست الدارقطني،للامام الحافظ علي بن عمر الدارقطني،ت:-عبدالله هاشم يماني المدني،دار المحاسن-القاهرة،عدد الأجزاء ٤.